

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[61] هل فيكم أحد كان يبعث إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الطعام وهو في الغار، ويخبره بالآخبار غيري ؟ قالوا: لا (1). وبهذا يعلم أيضا عدم صحة ما قيل من أن عبد الله بن أبي بكر، كان هو الذي ياتيها بالآخبار من مكة إلى الغار (2). وعدم صحة ما قيل عن وجود غنم لأبي بكر، كان ياتي بها عامر بن فهيرة إلى الغار، فيشرب النبي صلى الله عليه وآله وسلم " وأبو بكر من لبنها. وثالثا: وأما حديث النطاق والنطاقين، فبالإضافة إلى تناقض رواياته (3) نجد: أن المقدسي بعد أن ذكر القول الأول قال: " ويقال: لما نزلت آية الخمار ضربت يدها إلى نطاقها، فشقت نصفين، واختمرت بنصفه (4) ". ويقولون أيضا: إنها قالت للحجاج: " كان لي نطاق أعطي به طعام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم "، من النحل، ونطاق لا بد للنساء منه (5) ". 4 - حديث سد الأبواب، وخلة أبي بكر: وأما حديث باب وخلة أي بكر وهو قوله " صلى الله عليه وآله وسلم " : لو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا، فلا نريد التوسع

(1) الاحتجاج للطبرسي ج 1 ص 204. (2) السيرة

الحلبية ج 2 ص 39، وسيرة ابن هشام، وكنز العمال ج 22 ص 210 عن البغوي وابن كثير. (3) راجع لبعض موارد التناقض لا كلها: الإصابة ج 4 ص 230، والاستيعاب بها مشها ج 4 ص 233. (4) البدء والتاريخ ج 5 ص 78. (5) الإصابة ج 4 ص 230، والاستيعاب هامش الإصابة ج 4 ص 233. (*)